عطوف على اخوانا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم
جنود من الكفار يحزبون ايام حفر الخندق فارسلنا عليهم ريحا
وجنودا لم تروها ملائكة وكان الله بما تعملون بالتاء حفر الخندق
وبالياء تخزيب المشركين بصيرا اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم
من اعلا الوادي واسفله من المشرق والمغرب واذ زاغت الابصار
مالت عن كل شيء الا عدوها من كل جانب وبلغت القلوب الحناجر جمع
حنجرة وهي منتهى الحلقوم من شدة الخوف وتظنون بالله الظنون
المختلفة بالنصر والياس هنالك ابتلي المؤمنون اختبروا وليبتلي
المخلص من غيره وزلزلوا حركوا زلزالا شديدا من شوة الفزع
واذكر اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد
ما وعدنا الله ورسوله بالنصر الاغرورا باطلا واذ قالت طائفة
منهم اي المنافقين يا اهل يثرب هي اسم المدينة ولم ينصرف للعلمية
ووزن الفعل لا مقام لكم بضم الميم وفتحها اي لا اقامة ولا مكانة
فارجعوا الى منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم الى سلع جبل خارج المدينة للقتال ويستاذن فريق منهم
النبي في الرجوع يقولون ان بيوتنا عورة غير حصينة نخشى عليها
قال تعالى وما هي بعورة ان ما يريدون الا فرارا من القتال ولو
دخلت اي المدينة عليهم من اقطارها نواحيها ثم سيلوا الفتنة
الداخلون الشركة لاتوها بالمد والقصر اي اعطوها وفعلوا

وما

وما تلبثوا بها الا يسيرا ولفعلوا كانوا عاهدوا الله من قبل
لا يولون الادبار وكان عهد الله مسؤولا عن الوفاء به قل لن
ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون
في الدنيا بعد فراركم الا قليلا بقية اجالكم قل من ذا الذي يعصمكم
يحميكم من الله ان اراد بكم سوءا هلاكا او هزيمة او يصيبكم بسوء
ان اراد بكم رحمة خيرا ولا يجدون لهم من دون الله اي غيره
وليا يتولاهم ولا نصيرا يدفع الضر عنهم قد يعلم الله المعوقين
المثبطين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون
البأس القتال الا قليلا رياء وسمعة اشحة عليكم بالمعاونة جمع
شحيح وهو حال من ضمير يأتون فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون
اليك تدور اعينهم كالذي ينظر اليك كدوران الذي يغشى عليه من
الموت اي سكراته فاذا ذهب الخوف وحيزت الغنائم سلقوكم
اذوكم او ضربوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اي الغنيمة يطلبون
اولئك لم يؤمنوا حقيقة فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك
الاحباط على الله يسيرا يراد به يجيبون الاحزاب من الكفار لم يذهبوا
للمكة لخوفهم منهم وان ياتي الاحزاب كرة اخرى يودوا يتمنوا
لو انهم بادون في الاعراب اي كائنون في البادية يسألون عن
انبائكم اخباركم مع الكفار ولو كانوا فيكم هذه الكرة ما قاتلوا الا
قليلا رياء وخوفا عن التعيير لفقد كان لكم في رسول الله اسوة بكسر الهمزة

نها

هبوا